



## الميزة النسبية و القدرة التنافسية لصادرات التمور المصرية في الأسواق العالمية

[18]

هاني سعيد عبد الرحمن الشتلة<sup>1</sup> - حسام الدين محمد محمد صديق<sup>2</sup>

1- قسم الدراسات الاقتصادية - مركز بحوث الصحراء - القاهرة - مصر

2- قسم الدراسات الاقتصادية - المعهد العالي للتعاون الزراعي - القاهرة - مصر

عمليات التصدير وقدرتها في الحصول علي المعلومات السوقية، ومدى إلتزامها بالموصفات الدولية لجودة المنتج<sup>(2)</sup>.

الكلمات الدالة: الميزة النسبية، القدرة التنافسية

### الموجز

#### مشكلة البحث

علي الرغم من أهمية التمور كسلعة غذائية زراعية تصديرية في توفير النقد الأجنبي اللازم لتمويل الخطط الإنمائية، إلا أن النظام التصديري لها يواجه بالعديد من المشكلات التي ترتبط بإنتاجه، وتعدد أسواقه، وإختلاف أسعار التصدير للدول المستوردة والمصدرة لها، فضلا عن إختلاف ظروف الطلب علي المحصول في الدول المستوردة وطاقتها الإستيرادية القصوي، بالإضافة إلي المنافسة التي تواجهها في الأسواق الخارجية مما أثر علي الكميات المصدرة، وأدي إلي وجود خلل كبير في العلاقة بين كمية الإنتاج من التمور المصرية والكميات المصدرة منها، إذ يبلغ متوسط كمية الإنتاج نحو 1.2 مليون طن، في حين بلغت كمية الصادرات نحو 9.1 ألف طن فقط وذلك كمتوسط للفترة (2000-2012)، الأمر الذي يتطلب ضرورة التعرف علي أهم مؤشرات الميزة التنافسية لها في الأسواق العالمية، وإقتراح السبل الكفيلة بزيادة الكميات المصدرة منها.

تعد تجارة السلع الزراعية والغذائية من أهم المصادر المتعلقة بسد حاجة الطلب وتوفير الأمن الغذائي للمواطنين، وللتمور مكانة خاصة في البنين الإقتصادي الزراعي المصري، وذلك علي مستوي الإنتاج والإستهلاك والتسويق، هذا وقد أصبحت التمور سلعة تصديرية وإستيرادية ذات مستقبل كبير لمعظم دول المنطقة العربية. كما أن التمور تحتوي علي قيمة غذائية عالية، حيث تضم معظم العناصر الغذائية المطلوبة، وتعد من أهم الفاكهة إحتواء علي فيتامين (B)<sup>(9)</sup>، وتعتبر مصر من أولي دول العالم إنتاجا للتمور، إذ يبلغ إنتاجها نحو 1.24 مليون طن، في حين تبلغ صادراتها نحو 9.1 ألف طن، تمثل نحو 0.73% من كمية إنتاج التمور في مصر، وقيمة تصديرية بلغت نحو 8.99 مليون دولار وذلك كمتوسط للفترة (2000-2012)<sup>(6)</sup>، ومن خلال رصد حركة كمية وقيمة الصادرات الزراعية المصرية من التمور خلال تلك الفترة يتضح عدم إستقرارها في الأسواق المختلفة نظرا للمنفسة الشديدة من الدول المتخصصة في إنتاج وتصدير التمور، والتي قد تتمتع بالكفاءة في

(تسليم البحث في 10 مارس 2016)

(مراجعة البحث في 30 مايو 2016)

(الموافقة علي البحث في 5 يونيو 2016)

### الأهداف البحثية

يستهدف البحث دراسة مؤشرات القدرة التنافسية للصادرات المصرية من التمور خلال الفترة (2000-2012) في الأسواق المختلفة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- 1- دراسة الوضع الراهن للصادرات المصرية من التمور.
- 2- قياس مؤشرات القدرة التنافسية لصادرات التمور المصرية في الأسواق المختلفة.
- 3- قياس أثر القدرة التنافسية علي الصادرات المصرية من التمور.
- 4- التنبؤ بالكميات المرتقبة المستقبلية لإنتاج وتصدير التمور المصرية حتى عام 2020.

### منهجية وأسلوب البحث

إعتمد البحث بصفة عامة علي البيانات الثانوية المنشورة علي شبكة الإنترنت، وخاصة قاعدة بيانات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org)، وإعتمد في تحقيق أهدافه علي نماذج الإتجاه العام وتحليل الإنحدار، بالإضافة إلي بعض مؤشرات القدرة التنافسية علي الصادرات المصرية من التمور وأهمها ما يلي:

#### 1- مؤشر تركيز الصادرات

#### Export Concentration Ratio

ويعبر عن درجة إعتماد صادرات دولة معينة علي عدد معين من السلع، ويقاس بعدة مؤشرات من أهمها معامل جيني هيرشمان للتركز الجغرافي، ويأخذ هذا المؤشر الصيغة التالية (3، 2، 8):

$$C_{jx} = 100 \sqrt{\sum \left( \frac{X_{sj}}{X_i} \right)^2}$$

حيث أن:

$C_{jx}$  = تمثل معامل التركيز الجغرافي لكمية أو قيمة صادرات التمور.

$X_{sj}$  = تمثل كمية أو قيمة صادرات التمور الموجهة لدولة معينة.

$X_i$  = تمثل إجمالي كمية أو قيمة صادرات التمور للدولة.

#### 2- مؤشرات الميزة التنافسية

#### Comparative Advantage

أ- **السعر النسبي:** وهو عبارة عن النسبة بين متوسط أسعار التصدير لأهم الدول المنافسة إلي سعر تصدير مصر، وإذا زادت قيمة هذا المؤشر عن الواحد الصحيح دل ذلك علي أن مصر لها ميزة تنافسية سعرية في تصدير تلك السلعة، ويأخذ هذا المؤشر الصيغة التالية (7):

$$PAJ = PC \div PE.$$

حيث أن:

$PAJ$  = النسبة بين متوسط أسعار الدول المنافسة إلي سعر مصر.

$PC$  = متوسط أسعار أهم الدول المنافسة.

$PE$  = سعر تصدير التمور المصرية.

ب- **الأهمية النسبية للإنتاج:** وهو عبارة عن النسبة بين متوسط إنتاج مصر من التمور ومتوسط الإنتاج العالمي.

ج- **الأهمية النسبية للصادرات:** وهي عبارة عن نسبة صادرات مصر من التمور إلي إجمالي صادرات التمور.

د- **مؤشر النصيب السوقي للصادرات Market Share:** عبارة عن النسبة المئوية لكمية أو قيمة صادرات الدولة المصدرة للسلعة إلي إجمالي كمية أو قيمة واردات الدولة المستوردة لتلك السلعة (4).

#### 3- الميزة النسبية الظاهرة

#### Revealed Comparative Advantage Indicator (RCA)

وتعني الميزة النسبية الظاهرة مدي توفر مزايا بالدولة تساعد علي إنتاج السلعة، كالظروف الطبيعية، والمناخية، والموارد الأولية والقوي العاملة، أي يعكس الكفاءة الإقتصادية للموارد الحقيقية، إلا أن هذه

حيث أن:

$MPR_{ij}$ : تمثل معدل إختراق الأسواق.  
 $EX_{ijt}$ : تمثل واردات الدولة  $i$  من سلعة التمور  $j$  من مصر.

$Q_{ij}$ : تمثل إجمالي واردات الدولة  $i$  من سلعة التمور  $j$  من كل الدول.

$P_{ij}$ : تمثل إجمالي إنتاج الدولة  $i$  من سلعة التمور  $j$ .  
 $X_{ij}$ : تمثل إجمالي صادرات الدولة  $i$  من سلعة التمور  $j$ .

هذا بالإضافة إلي إستخدام أسلوب بوكس جينكيز Box-Jenkins للتنبؤ بالمتغيرات المختلفة، وهو تعظيم الإحتمال اللوغاريتمي (MLE) Maximum Likelihood Estimated الذاتي- للوسط المتحرك Autoregressive Integrated Moving Average (ARIMA). وهو نموذج يعتمد كلية علي القيم الزمنية فقط للمتغير في التنبؤ ومن ثم يمكن تطبيقه علي أي متغير يتوفر عنه سلسلة زمنية طويلة نسبياً<sup>(1)</sup>.

#### النتائج ومناقشتها

##### - الوضع الراهن لصادرات مصر من التمور

بدراسة تطور كمية وقيمة صادرات التمور المصرية خلال الفترة (2000-2012)، يتضح من البيانات والنتائج الواردة **بجدولي (1، 2)** أن كمية الصادرات المصرية من التمور تراوحت بين حد أقصى وبلغ نحو 24.4 ألف طن عام 2012، وحد أدنى وبلغ نحو 1.2 ألف طن عام 2001، ووجد تفاوت بين الحدين إذ بلغت نسبة التفاوت إلي المتوسط السنوي نحو 254.7%، بمقدار نمو سنوي بلغ نحو 1.95 ألف طن، وبمعدل تغير بلغ نحو 21.5% سنوياً من متوسط كمية الصادرات المصرية من التمور والبالغة نحو 9.1 ألف طن.

في حين تراوحت قيمة الصادرات المصرية من التمور بين حد أقصى وبلغ نحو 30.1 مليون دولار عام 2012، وحد أدنى وبلغ نحو 0.6 مليون دولار عام 2000، ووجد تفاوت بين الحدين إذ بلغت نسبة التفاوت إلي المتوسط السنوي نحو 328.4%، بمقدار نمو سنوي بلغ نحو 2.4 مليون دولار، وبمعدل تغير

المزاي قد لا تساعدها علي المنافسة في الأسواق الخارجية، وقد يرجع ذلك لإنخفاض الجودة أو إرتفاع التكلفة أو لعدم مطابقة المنتج للمواصفات القياسية التي تتطلبها الأسواق الخارجية<sup>(5)</sup>، ويعرف بمؤشر Balassa. ويقاس بقسمة نسبة قيمة صادرات مصر من التمور في هيكل صادراتها الزراعية علي الأهمية النسبية لإجمالي قيمة الصادرات العالمية من التمور في هيكل الصادرات الزراعية العالمية. ويأخذ هذا المؤشر الصيغة التالية<sup>(3، 10، 8)</sup>:

$$RCA = (X_{ij} \div X_{it}) \div (X_{nj} \div X_{nt})$$

حيث أن:

RCA: تمثل الميزة النسبية الظاهرة.

$(X_{ij} \div X_{it})$ : قيمة صادرات التمور المصرية إلي قيمة الصادرات الزراعية المصرية.

$(X_{nj} \div X_{nt})$ : قيمة صادرات التمور العالمية إلي قيمة الصادرات الزراعية العالمية.

وعندما يأخذ هذا المؤشر قيمة أكبر من الواحد الصحيح دل ذلك علي تمتع مصر بميزة تنافسية، والعكس صحيح، كما أنه يعتمد علي البيانات المتعلقة بالصادرات فقط، وذلك لأن الصادرات تعطي إختباراً مقبولاً وواقعياً للقدرة التنافسية للصناعات الزراعية المحلية.

#### 4- معدل إختراق الأسواق

##### Market Penetration Ratio (MPR)

ويقيس هذا المؤشر قدرة سلعة معينة علي إختراق أسواق تصديرية معينة، وهو عبارة عن النسبة بين صادرات دولة ما من سلعة معينة إلي الإستهلاك الظاهري Apparent Consumption للدولة المستوردة للسلعة، ويقدر لأهم الأسواق المستوردة للتمور المصرية من حيث الطاقة الإستيعابية، وهو مؤشر هام لقياس القدرة التنافسية لأي دولة، وكلما إرتفعت قيمة هذا المؤشر لسوق معين، دل ذلك علي أن هذا السوق أكثر قبولا للسلعة، أو أن هذه السلعة أكثر قدرة علي إختراق السوق محل الإهتمام، ويأخذ هذا المؤشر الصيغة التالية<sup>(2، 11، 8)</sup>:

$$MPR_{ij} = EX_{ijt} / (Q_{ij} + P_{ij} - X_{ij})$$

جدول 1. الأهمية النسبية لقيمة صادرات التمور المصية بالنسبة لقيمة الصادرات الزراعية خلال الفترة (2000-2012).

السنوات	كمية صادرات التمور ألف طن	قيمة صادرات التمور مليون دولار	سعر التصدير ألف دولار/ طن	قيمة الصادرات الزراعية مليون دولار	% لقيمة صادرات التمور للصادرات الزراعية
2000	2.670	1.770	0.6621	579.20	0.31
2001	1.190	0.600	0.5042	567.30	0.11
2002	4.550	2.120	0.4654	363.60	0.58
2003	1.840	0.630	0.3442	869.80	0.07
2004	2.860	1.370	0.4789	1241.7	0.11
2005	4.080	2.460	0.6043	1059.5	0.23
2006	5.090	3.150	0.6195	1036.4	0.30
2007	4.700	3.010	0.6407	1432.4	0.21
2008	9.000	7.300	0.8117	2543.9	0.29
2009	14.66	17.54	1.1960	3342.3	0.52
2010	19.56	18.53	0.9472	3817.7	0.49
2011	23.79	28.21	1.1860	3785.9	0.75
2012	24.38	30.11	1.2450	3825.4	0.79
المتوسط	9.105	8.985	0.7456	1881.9	0.37
الحد الأقصى	24.38	30.11	1.2450	3825.4	0.79
الحد الأدنى	1.190	0.600	0.3442	363.60	0.07
الفرق بين الحد	23.19	29.51	0.9008	3461.8	0.72
% لفرق الحد للمتوسط	254.7	328.4	120.7	183.95	194.6
الإنحراف المعياري	8.498	10.77	292.7	1368.7	0.240
معامل الإختلاف	93.33	119.9	39.2	72.730	64.86

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org).

جدول 2. الإتجاه الزمني العام لكمية وقيمة صادرات التمور في مصر خلال الفترة (2000-2012).

المتغير	المعادلة	F	R <sup>2</sup>	معدل التغير السنوي %
كمية صادرات التمور	$\hat{Y} = 4.76 - 1.77 X + 0.266 X^2$ (-2.97)** (6.42)	121.6	0.96	21.46
قيمة صادرات التمور	$\hat{Y} = 5.59 - 2.96 X + 0.383 X^2$ (-4.11) (7.65)	133.6	0.96	26.73
متوسط سعر تصدير التمور	$\hat{Y} = 0.88 - 0.268 X + 0.045 X^2 - 0.002 X^3$ (-2.9)** (2.99) (-0.002)*	32.8	0.92	9.07
قيمة الصادرات الزراعية	$\hat{Y} = -417.35 + 328.47 X$ (8.72)	75.9	0.87	17.45
% لقيمة صادرات التمور للصادرات الزراعية	$\hat{Y} = 0.0811 + 0.0407 X$ (2.94)**	8.6	0.44	11

معدل التغير السنوي = (مقدار التغير ÷ متوسط الفترة) × 100.

\* غير معنوي

\*\* معنوي عند مستوي المعنوية 5%.

- فيما عدا ذلك معنوي عند مستوي المعنوية 1%.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (1).

2002، ووجد تفاوت بين الحدين إذ بلغت نسبة التفاوت إلي المتوسط السنوي نحو 184%، بمقدار نمو سنوي بلغ نحو 328.5 مليون دولار، و بمعدل تغير بلغ نحو 17.5% سنويا من متوسط قيمة الصادرات الزراعية المصرية والبالغة نحو 1881.9 مليون دولار.

وقد تراوحت نسبة قيمة الصادرات المصرية من التمور إلي قيمة الصادرات الزراعية بين حد أقصى وبلغ نحو 0.79% عام 2012، وحد أدني وبلغ نحو 0.07% عام 2003، ووجد تفاوت بين الحدين إذ بلغت نسبة التفاوت إلي المتوسط السنوي نحو 194.6%، بمقدار نمو سنوي بلغ نحو 0.04%، وبمعدل تغير بلغ نحو 11% سنويا من متوسط نسبة قيمة الصادرات المصرية من التمور إلي قيمة

بلغ نحو 26.7% سنويا من متوسط قيمة الصادرات المصرية من التمور والبالغة نحو 8.99 مليون دولار. أما عن سعر التصدير المصري من التمور فقد تبين أنه يتراوح بين حد أقصى وبلغ نحو 1.25 ألف دولار/ طن عام 2012، وحد أدني وبلغ نحو 0.344 ألف دولار/ طن عام 2003، ووجد تفاوت بين الحدين إذ بلغت نسبة التفاوت إلي المتوسط السنوي نحو 120.7%، بمقدار نمو سنوي بلغ نحو 0.068 ألف دولار/ طن، و بمعدل تغير بلغ نحو 26.7% سنويا من متوسط سعر الصادرات المصرية من التمور والبالغ نحو 0.75 ألف دولار/ طن.

في حين تراوحت قيمة الصادرات الزراعية المصرية بين حد أقصى وبلغ نحو 3825.4 مليون دولار عام 2012، وحد أدني وبلغ نحو 363.6 مليون دولار عام

الصادرات الزراعية والبالغة نحو 0.37%. واتسمت كل من كمية وقيمة وسعر والنسبة المئوية لصادرات التمور للصادرات الزراعية بعدم الإستقرار، إذ بلغ معامل الإختلاف بإعتباره أحد مؤشرات عدم الإستقرار نحو 93.3%، 119.9%، 40.7%، 64.9% لكل منهم علي الترتيب، وإن كان سعر التصدير أقلهم تشتتاً.

#### - التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من التمور

توضح النتائج الواردة بجدول (3) التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من التمور بالطن خلال فترة البحث، ويتبين منها أن أهم الدول المستوردة للتمور المصرية هي علي الترتيب إندونيسيا، المغرب، ماليزيا، لبنان الأردن، تركيا، سوريا، ألمانيا، بمتوسطات بلغت

نحو 2.93، 2.25، 1.91، 0.35، 0.33، 0.26، 2.1، 0.09 ألف طن علي الترتيب، تمثل نحو 31.9%، 24.6%، 20.9%، 3.8%، 3.6%، 2.9%، 2.3%، 0.99% من متوسط إجمالي كميات التمور المصرية المصدرة والبالغة نحو 9.14 ألف طن علي الترتيب. ويتضح من الجدول أن أهم الدول المستوردة للتمور المصرية هي إندونيسيا، المغرب، ماليزيا. وبحساب معامل التركيز الجغرافي لسلعة التمور، وتبين أنه يكاد يكون يقترب من الصفر، الأمر الذي يوحي بأن هناك مشكلة في الصادرات المصرية من التمور وذلك علي الرغم من أن مصر تصنف كأولي دول العالم إنتاجاً لها، وبالتالي يجب مراجعة العملية التصديرية برمتها في مصر.

جدول 3. التوزيع الجغرافي للصادرات المصرية من التمور بالطن خلال الفترة (2000-2012).

البيانات	إندونيسيا	المغرب	ماليزيا	لبنان	الأردن	سوريا	تركيا	ألمانيا	باقي الدول	الإجمالي
2000	717	0	1406	157	31	0	0	39	366	2716
2001	215	25	80	308	35	0	185	41	301	1190
2002	2026	498	480	448	195	0	228	94	576	4545
2003	107	0	96	650	77	22	16	106	829	1903
2004	152	0	552	362	218	23	882	124	550	2863
2005	1509	119	1801	42	95	77	0	45	388	4076
2006	2604	116	754	0	64	133	160	76	1184	5091
2007	1283	199	1412	123	284	123	0	195	1084	4706
2008	3118	1940	2195	317.5	531.5	279	375	149	1116	9682
2009	4952	3681	2977	512	779	435	75	103	1144	14658
2010	6252	6012	3814	504.5	731.5	503.5	243.5	77.5	1104	19241
2011	7551	8342	4650	497	684	572	412	52	1063	23823
2012	7585	8366	4652	580	614	579	825	76	1103	24380
المتوسط	2929	2254	1913	346.2	333.8	211.3	261.7	90.6	831.3	9170
%	31.94	24.58	20.86	3.78	3.64	2.30	2.85	0.99	9.07	100.0

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org).

## - مؤشرات الميزة التنافسية

## Comparative Advantage

إنتاجها أقل ولكن نسبة تصديرها أعلى مثل الإمارات، إيران، باكستان، العراق، تونس، السعودية، الجزائر والتي بلغت نسبة صادراتها إلي إجمالي صادرات العالم نحو 24.59%، 17.77%، 14.60%، 13.98%، 9.21%، 7.37%، 2.15% علي الترتيب كمتوسط لفترة الدراسة (2000-2012)، وهذا يتطلب إعادة النظر في سياسات تصدير التمور وتدعيم المركز التنافسي لها.

## - مؤشر النصيب السوقي لصادرات التمور المصرية

يتضح أيضا من البيانات الواردة بجدول (6) أن مؤشر النصيب السوقي لصادرات التمور المصرية من كمية الصادرات العالمية لنفس السلعة خلال الفترة (2000-2012)، قد تراوح بين حد أقصى وبلغ نحو 3.13 عام 2011، وحد أدني وبلغ نحو 0.195 عام 2003، ووجد تفاوت بين الحدين بلغت نسبته إلي المتوسط السنوي نحو 226.9%، بمتوسط سنوي بلغ نحو 1.29، وبانحراف معياري بلغ نحو 1.1، ومعامل إختلاف بلغ نحو 88.7%. وبدراسة تطور مؤشر النصيب السوقي لصادرات التمور المصرية، ويتضح من النتائج الواردة بجدول (7) تزايد ذلك المؤشر بمقدار زيادة سنوية معنوي إحصائيا عند مستوي المعنوية 1%، بلغ مقدارها نحو 0.244%.

## - الميزة النسبية الظاهرة لصادرات التمور المصرية

يتضح من البيانات الواردة بجدول (6) أن مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لصادرات التمور المصرية خلال الفترة (2000-2012)، قد تراوح بين حد أقصى وبلغ نحو 9.66 عام 2012، وحد أدني وبلغ نحو 1.18 عام 2003، ووجد تفاوت بين الحدين بلغت نسبته إلي المتوسط السنوي نحو 157.2%، بمتوسط سنوي بلغ نحو 5.39، وبانحراف معياري بلغ نحو 3.1، ومعامل إختلاف بلغ نحو 57.3%. ومما سبق يتضح أن قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لصادرات التمور المصرية إزداد عن الواحد الصحيح، وهذا يعني أن مصر تتمتع بميزة نسبية ظاهرة في تصدير التمور خلال الفترة المشار إليها آنفا. وبدراسة تطور الميزة

أ- السعر النسبي: توضح نتائج جدول (4) أن مصر لديها ميزة تنافسية سعرية في تصدير التمور بالنسبة لكل من تونس، السعودية، والجزائر فقط من بين أهم دول العالم منافسة في تصدير التمور، مما يفتح مجالات للصادرات المصرية لتلك الدول، حيث زادت النسبة السعرية عن الواحد الصحيح كمتوسط لفترة (2000-2012)، إذ بلغ السعر النسبي نحو 3.2، 1.2، 2.4 علي الترتيب. في حين بينت نتائج نفس الجدول أن باقي الدول المنافسة لمصر في صادرات التمور كان لديها ميزة تنافسية سعرية في تصدير التمور بالمقارنة بمصر، حيث إنخفضت النسبة السعرية عن الواحد الصحيح كمتوسط لفترة المذكورة، إذ كان متوسط سعر تصدير الطن لتلك الدول أقل من مصر، وهي الإمارات، إيران، باكستان، العراق، عمان، حيث بلغ السعر النسبي لهم نحو 0.47، 0.9، 0.59، 0.38، 0.91 علي الترتيب، الأمر الذي يوضح أن مصر ليس لديها ميزة تنافسية بالنسبة لسعر التصدير النسبي مقارنة بتلك الدول.

ب- الأهمية النسبية للإنتاج والصادرات: وهي عبارة عن النسبة بين متوسط إنتاج أو تصدير مصر من التمور ومتوسط الإنتاج أو الصادرات العالمية، وتوضح نتائج جدول (5) أن نسبة الإنتاج المحلي إلي الإنتاج العالمي في الدول المصدرة للتمور وهي الإمارات، إيران، باكستان، العراق، تونس، السعودية، الجزائر، مصر، وعمان بلغت حوالي 9.83%، 14.3%، 7.93%، 8.96%، 1.98، 13.7، 7.74%، 17.8%، 3.72% علي الترتيب، وبالرغم من أن مصر تعتبر أولي دول العالم إنتاجا للتمور وكانت في مقدمة الدول المذكورة حيث يمثل إنتاجها نحو 17.8% من الإنتاج العالمي، إلا أن نسبة صادراتها إلي إنتاجها بلغت نحو 0.74%، ونسبة صادراتها إلي إجمالي صادرات العالم بلغت نحو 1.45%، وهي نسبة منخفضة جدا مقارنة بدول العالم بعد عمان التي تبلغ نسبة صادراتها إلي إجمالي صادرات العالم نحو 1.11%، وهي نسب منخفضة جدا مقارنة بدول أخري





جدول 5. الموقف العالمي لأهم الدول المنتجة والمصدرة للتمور خلال الفترة (2000-2012).

السعر النسبي	سعر التصدير دولار/ طن	% للصادرات من إنتاج الدولة	% من الصادرات العالمية	كمية الصادرات بالألف طن	أهم الدول المصدرة	% من الإنتاج العالمي	كمية الإنتاج بالألف طن	أهم الدول المنتجة
0.468	359.9	22.73	24.59	155.48	الإمارات	9.83	684.17	الإمارات
0.901	715.8	11.27	17.77	112.32	إيران	14.3	996.52	إيران
0.592	402.0	16.72	14.60	92.310	باكستان	7.93	552.02	باكستان
0.376	254.7	14.17	13.98	88.390	العراق	8.96	623.75	العراق
3.185	2125	42.27	9.209	58.220	تونس	1.98	137.72	تونس
1.235	857.0	4.890	7.365	46.560	السعودية	13.7	952.15	السعودية
2.414	1507.5	2.521	2.148	13.580	الجزائر	7.74	538.70	الجزائر
1.000	746.6	0.742	1.454	9.1900	مصر	17.8	1237.9	مصر
0.914	676.8	2.709	1.110	7.0200	عمان	3.72	259.18	عمان
			7.774	49.150	الباقي	1.92	134.0	الصين
				632.22	الإجمالي	2.28	158.81	ليبيا
						1.02	70.790	المغرب
						5.22	363.57	السودان
						3.65	254.22	الباقي
							6963.5	الإجمالي

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org).

جدول 6. بعض مؤشرات القدرة التنافسية لصادرات التمور المصرية خلال الفترة (2000-2012).

البيان	الميزة النسبية الظاهرة	النصيب السوقي %
2000	4.986	0.703
2001	1.734	0.237
2002	9.369	0.770
2003	1.179	0.195
2004	2.204	0.451
2005	3.471	0.563
2006	5.041	0.724
2007	3.115	0.511
2008	4.449	1.064
2009	8.727	3.070
2010	6.745	2.389
2011	9.436	3.127
2012	9.656	2.987
المتوسط	5.393	1.292
الحد الأقصى	9.656	3.127
الحد الأدنى	1.179	0.195
الفرق بين الحد	8.477	2.932
% لفرق الحد للمتوسط	157.2	226.9
الإنحراف المعياري	3.091	1.146
معامل الاختلاف	57.32	88.70

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org).

النسبية الظاهرة لصادرات التمور المصرية، يتضح من النتائج الواردة بجدول (7) تزايد تلك الميزة بمقدار زيادة سنوية معنوية إحصائياً عند مستوى المعنوية 5%، بلغ مقدارها نحو 0.455%.

أما علي مستوى الأسواق الدولية فقد تم تقدير مؤشر النصيب السوقي لصادرات التمور المصرية بقسمة نسبة كمية واردات الدولة المختارة من التمور المصرية إلي إجمالي كمية واردات الدولة من التمور، ويتضح من النتائج الواردة بجدول (8) أن مؤشر

النصيب السوقي لصادرات التمور المصرية في الأسواق الدولية قد تراوح بين حد أقصى وبلغ نحو 20.5% لدولة إندونيسيا، وحد أدني وبلغ نحو 0.96% لدولة ألمانيا.

#### - معدل إختراق الأسواق

يتضح أيضا من البيانات والنتائج الواردة بجدول (8) أن معدل إختراق صادرات التمور المصرية لأهم الأسواق الدولية تراوح بين حد أقصى وبلغ نحو 0.21% لدولة المغرب، وحد أدني وبلغ نحو 0.01% لدولة تركيا، ومن خلال مؤشر معدل إختراق صادرات التمور المصرية للأسواق الدولية يتضح أن مصر لها ميزة تنافسية في دولة المغرب، تليها إندونيسيا، ماليزيا لبنان علي التوالي.

#### - تطور صادرات التمور المصرية للأسواق الدولية

تبين من دراسة الإتجاه الزمني العام لتطور صادرات التمور المصرية لأهم الدول المستوردة في الأسواق الدولية تبين أفضلية هذه النماذج التحليلية الإحصائية مقارنة ببقية النماذج المقدره في الصور الأخرى للدوال إستنادا لقيم  $F$ ،  $R^2$  للنموذج المقدر، وقد إتضح كما هو وارد بجدول (9) أن كل الدول عدا لبنان، وتركيا قد تزايدت وارداتها من التمور وهي إندونيسيا، المغرب، ماليزيا، الأردن، سوريا، ألمانيا، وياقي الدول بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو 632.03، 707.9، 369.23، 64.896، 55.74، 2.21، 72.05 طن علي الترتيب، وبمعدل تغير سنوي بالنسبة للمتوسط بلغ نحو 21.58%، 31.41%، 19.3%، 19.44%، 26.38%، 2.44%، 8.67% علي الترتيب.

#### - أثر القدرة التنافسية علي الصادرات المصرية من التمور

لا شك أن زيادة القدرة التنافسية وإختراق الأسواق الدولية تؤدي إلي إمكانية تصدير الكميات المستهدفة للتمور، وبدراسة العلاقة الإقتصادية بين كمية الصادرات المصرية من التمور كمتغير تابع، ومؤشرات القدرة التنافسية ومنها الميزة النسبية الظاهرة كمتغير

جدول 7. الإتجاه الزمني العام للميزة النسبية الظاهرة والنصيب السوقي للتمور في مصر خلال الفترة (2000-2012).

المتغير	المعادلة	F	R <sup>2</sup>	معدل التغير السنوي %
الميزة النسبية الظاهرة	$\hat{Y} = 2.208 + 0.455 X$ (2.32)*	5.38	0.33	8.44
النصيب السوقي %	$\hat{Y} = -0.417 + 0.244 X$ (4.93)	24.26	0.69	18.89

معدل التغير السنوي = (مقدار التغير ÷ متوسط الفترة) × 100.  
\* معنوي عند مستوي المعنوية 5%، فيما عدا ذلك معنوي عند مستوي المعنوية 1%.  
المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (6).

جدول 8. معدل إختراق الأسواق والنصيب السوقي لصادرات التمور المصرية لأهم الأسواق الدولية خلال الفترة (2000-2012).

الدولة	كمية الواردات من مصر بالطن	إنتاج الدولة بالطن	إجمالي واردات الدولة بالطن	كمية الصادرات للدولة بالطن	معدل إختراق الأسواق	النصيب السوقي
إندونيسيا	2928.5	0	14299.5	322.50	0.181	20.5
المغرب	2253.7	70796.9	31440.0	55.920	0.213	7.17
ماليزيا	1913.0	0	14587.3	2149.6	0.151	13.1
لبنان	346.31	0	5702.40	163.10	0.060	6.07
الأردن	310.70	5716.70	7539.20	2163.5	0.025	4.12
سوريا	211.30	3543.30	12343.4	1072.4	0.032	1.71
تركيا	261.65	20725.4	11409.5	1587.5	0.008	2.29
ألمانيا	90.580	0	9413.30	1892.9	0.012	0.96

المصدر: جمعت وحسبت من قاعدة بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org).

جدول 9. معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور كمية صادرات التمور المصرية إلي أهم الأسواق الدولية

المتغير	المعادلة	F	R <sup>2</sup>	معدل التغير السنوي %
إندونيسيا	$\hat{Y} = -1495.77 + 632.03 X$ (6.47)	41.9	0.79	21.58
المغرب	$\hat{Y} = 1591.09 - 1009.2 X + 122.65 X^2$ (-4.05) (7.09)	101.1	0.95	31.41
ماليزيا	$\hat{Y} = -671.65 + 369.23 X$ (6.06)	36.7	0.77	19.3
الأردن	$\hat{Y} = -120.5 + 64.896 X$ (5.9)	34.84	0.76	19.44
سوريا	$\hat{Y} = -178.92 + 55.74 X$ (8.99)	80.8	0.88	26.38
ألمانيا	$\hat{Y} = 4.084 + 30.62 X - 2.029 X^2$ (2.38)* (-2.27)*	2.86	0.36	2.44
باقي الدول	$\hat{Y} = 326.92 + 72.05 X$ (4.74)	22.5	0.67	8.67

خلال الفترة (2000-2012).

معدل التغير السنوي = (مقدار التغير ÷ متوسط الفترة) × 100.

\* معنوي عند مستوى المعنوية 5%، فيما عدا ذلك معنوي عند مستوى المعنوية 1%.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات جدول (3).

المصرية يفسر نحو 0.67% من التغيرات التي حدثت في كمية الصادرات المصرية من التمور خلال فترة الدراسة، بينما بقية التغيرات الأخرى والتي تقدر بنحو 0.33% تعزى إلي عوامل أخرى لم يتضمنها النموذج.

- التنبؤ بالكميات المرتقبة والمستقبلية لإنتاج وتصدير التمور المصرية حتي عام 2020

تم إستخدام برنامج 15. VR. Mintab للتنبؤ بالكميات المرتقبة والمستقبلية لإنتاج وتصدير التمور المصرية حتي عام 2020، وذلك إذا ما كانت الظروف والمتغيرات كما هي عليه، وقد تبين من خلال معاينة معامل الارتباط الجزئي PACF بالسلسلة الأصلية لكل المتغيرات موضع البحث، أن هذا المعامل

مستقل خلال الفترة (2000-2012) في الصورة الخطية واللوجاريتمية المزدوجة، تبين أفضلية النموذج اللوجاريتمي في تمثيل البيانات المستخدمة في التقدير، وأمكن التعبير عنها بالمعادلة التالية:

$$\text{Log } \hat{Y} = 0.012 + 1.173 \text{ Log } X_1$$

(4.7)

$$R^2 = 0.67 \quad F = 22.13$$

ويتضح من النموذج المقدر أن تغيرا مقداره 10% في الميزة النسبية الظاهرة لصادرات التمور المصرية (X<sub>1</sub>) تؤدي إلي تغير في نفس الإتجاه لكمية الصادرات المصرية المستهدفة مقداره 11.7%، كما تبين أيضا أن مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لصادرات التمور

## - الملخص والتوصيات

يستهدف البحث دراسة مؤشرات القدرة التنافسية للصادرات المصرية من التمور إستنادا إلي التحليل الإقتصادي القياسي ومؤشرات القدرة التنافسية. وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها ما يلي: (1) إحتلت إندونيسيا المرتبة الأولى في إستيراد التمور المصرية، حيث تمثل كمية وارداتها نحو 31.9%، تليها دولة المغرب بنسبة بلغت نحو 24.6%، ثم دولة ماليزيا، لبنان، الأردن، تركيا، سوريا، ألمانيا، بنسب بلغت نحو 20.9%، 3.8%، 3.6%، 2.9%، 2.3%، 0.99% علي الترتيب.

(2) تتمتع مصر بميزة تنافسية قياسا لمعدل إختراق صادرات التمور المصرية لأهم الأسواق الدولية في دولة المغرب، إندونيسيا، ماليزيا، لبنان علي الترتيب. (3) تتمتع مصر بميزة تنافسية سعرية في تصدير التمور بالنسبة لكل من تونس، السعودية، والجزائر من بين أهم دول العالم منافسة في تصدير التمور. (4) بحساب معامل التركيز الجغرافي لسلعة التمور، تبين أنه يكاد يكون صفر، الأمر الذي يوحي بأن هناك مشكلة في منظومة الصادرات المصرية من التمور وذلك علي الرغم من أن مصر تصنف كأولي دول العالم إنتاجا لها.

(5) أن تغيرا مقداره 10% في الميزة النسبية الظاهرة لصادرات التمور المصرية تؤدي إلي تغير في نفس الإتجاه لكمية الصادرات المصرية المستهدفة مقداره 11.7%.

(6) يتوقع زيادة كمية وقيمة الصادرات المصرية المستهدفة من التمور من نحو 32.9 ألف طن، 41.9 مليون دولار عام 2017، إلي نحو 38.2 ألف طن، 48.9 مليون دولار عام 2020.

## - التوصيات

- 1- دراسة الخريطة الإنتاجية والتعرف علي أنواق المستهلكين في الدول الإستيرادية.
- 2- فتح مجالات تصدير التمور في دولة تونس، السعودية، والجزائر وهي دول منافسة خاصة من خلال الإستفادة من تمتع مصر بميزة تنافسية سعرية بالنسبة لهذه الدول.

يقع خارج حدود فترة الثقة عند فجوة واحدة، وبالتالي يتعين علينا تجريب نموذج الإنحدار الذاتي Autoregressive process (AR) ونموذج المتوسط المتحرك (MA) Moving Average، وبعد محاولات متعددة إتضح أن أفضل النماذج المستخدمة في القيم التنبؤية للتقدير هي (1 1 0) ARIMA، ومن خلال فحص النماذج المقدره بأخذ البواقي للمتغيرات أن معامل الارتباط الذاتي ومعامل الارتباط الجزئي وشكل الارتباط الذاتي لهذه البواقي جميعها يقع داخل حدود فترة الثقة 95%، وبناءا عليه كانت النتائج كما وردت بجدول (10).

وقد أمكن من خلال تقدير النموذج التنبؤي بكمية الإنتاج والإستهلاك المحلي من التمور خلال الفترة 2013-2020. وقد أشارت النتائج إلي أنه من المتوقع أن يصل إنتاج وإستهلاك مصر من التمور في نهاية الخطة الخمسية السادسة عام 2017 حوالي 1.54 مليون طن، 830.4 ألف طن يتراوح ما بين حد أدني وبلغ نحو 1.45 مليون طن، 787.5 ألف طن، وحد أقصى يبلغ نحو 1.62 مليون طن، 873 ألف طن، وأن يصل الإنتاج والإستهلاك في نهاية عام 2020 حوالي 1.62 مليون طن، 844.6 ألف طن، يتراوح ما بين حد أدني يبلغ نحو 1.52 مليون طن، 797.1 ألف طن، وحد أقصى يبلغ نحو 1.71 مليون طن، 892 ألف طن.

وفي ضوء القيم التنبؤية لقيم الإنتاج والإستهلاك يتوقع زيادة كمية الصادرات المصرية المستهدفة من التمور من نحو 32.9 ألف طن عام 2017، تتراوح بين حد أدني يبلغ نحو 19.4 ألف طن، وحد أقصى يبلغ نحو 46.4 ألف طن، إلي نحو 38.2 ألف طن عام 2020، تتراوح ما بين حد أدني يبلغ نحو 20.9 ألف طن، وحد أقصى يبلغ نحو 55.4 ألف طن. وفي ضوء القيم التنبؤية لمتوسط سعر التصدير يتوقع زيادة قيمة الصادرات المستهدفة للتمور من 41.9 مليون دولار عام 2017، تتراوح ما بين حد أدني يبلغ نحو 23.8 مليون دولار، وحد أقصى يبلغ نحو 46.59.9 مليون دولار، إلي نحو 48.9 مليون دولار عام 2020، تتراوح ما بين حد أدني يبلغ نحو 20.26 مليون دولار، وحد أقصى يبلغ نحو 71.8 مليون دولار.



عبد الوكيل إبراهيم محمد، وآخرون، 2015. القدرة التنافسية لصادرات البرتقال المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثالث.

قاعدة بيانات موقع منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) [www.fao.org](http://www.fao.org).

مراد فؤاد جرجس، 2014. الميزة النسبية و القدرة التنافسية لصادرات الفاصوليا الخضراء المصرية في الأسواق العالمية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني.

هاني سعيد عبد الرحمن الشتلة، 2008. الممكّنات الإنتاجية والتصديرية لمحصول الفرولة المصرية مع الإشارة إلي دور الأراضي الجديدة، مجلة المنوفية للبحوث الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، المجلد 33، العدد 2.

هاني سعيد عبد الرحمن الشتلة، كمال سلامة عرفات أبو قبللو، 2015. دراسة إقتصادية لإنتاج وإستهلاك التمور في مصر، مجلة حوليات العلوم الزراعية بمشتهر، كلية الزراعة، جامعة بنها، المجلد 54، العدد 3.

ثانياً: المراجع الانجليزية

Ferto, Imre and Lionel J. Hubbard 2002. Revealed Comparative Advantage and Competitiveness in Hungarian Agri-Food Sectors, Institute of Economics, Hungarian Academy of Sciences, Budapest, Hungary (KTK/IE Discussion papers 2002/ 8).

Lall, S. 2001. Competitiveness Indices and Developing Countries: An Economic Evaluation of the Global Competitiveness Report. World Development, Vol. 29 No. 9 September. pp. 1501- 1525.

3- تبين عدم معنوية صادرات التمور المصرية لكل من لبنان وتركيا، مما يستدعي دراسة الأسواق التصديرية في تلك الدولتان، والعمل علي إعادة فتح أسواقهما مرة أخرى.

4- دراسة أسواق الدول المنافسة لمصر في تصدير التمور، وأسواق الدول المستوردة أيضا.

5- زيادة القدرة التنافسية للتمور في الأسواق الدولية من خلال الإهتمام بجودة ونوعية التمور المنتجة، والمحافظة علي الأسواق التي تتمتع فيها مصر بقدرة تنافسية لصادراتها من التمور مثل إندونيسيا والمغرب.

## المراجع

اولاً: المراجع العربية

جلال عبد الفتاح الملاح، 1423. المدخل الإقتصادي لدراسة السوق أدوات تحليلية لدراسة الطلب والعرض والأسعار، مركز الترجمة والنشر، جامعة الملك فيصل.

خالد بن نهار الرويس وآخرون، 2015. أثر القدرة التنافسية علي الصادرات السعودية للتمور، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني.

سحر عبد المنعم قمره، غادة صالح حسن، 2014. القدرة التنافسية وأثرها في تحقيق المستوي المستهدف لصادرات القطن المصري، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني.

عادل محمد خليفة غانم، وآخرون، 2013. الأهمية الإقتصادية للتجارة الخارجية للبطاطس في الإقتصاد الزراعي السعودي، مجلة الجمعية السعودية للغذاء والتغذية، مجلد (8)، العدد (1، 2)، جامعة الملك سعود.